www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

أنا بتنفس حرية..

إغتيال البوطي في ظروف غامضة

خنساء الزبداني... أم عبد العزيز

طلاب الجامعات السورية..
خيارات أحلاها مرّ

العدد (٥١) السنة الثانية - الأحد ٢٠١٣/٠٣/٢٤
oxygen.zabadani@gmail.com

أوكسجين
كما الثورة - مستمرة

في جعبة أوكسجين

أيام تمضي.. وثورتنا مستمرة.. و ذرّات أوكسجين تغذّيها وتمنحها الحياة، تخرج من جديد لتحمل في طيّاتها حقائق كذب وفجور الإعلام السوري.. منبر الممانعة والشفافية وعمليات قواته المسلحة المكللة دوماً بالقتل !! لنتجول بعدها في جامعات سوريا.. نسأل أين طالبي العلم فيها ؟؟ فالتعليم أصبح من الترف في ظلّ حكم الأسد.. ومن الزبداني التاريخ يعيد نفسه ليشهد الخنساء.. أمٌّ فقدت خمساً من أبنائها شهداءً فهي ليست أسطورة وليست الخنساء الوحيدة.. كمّا أمهات سوريا تحولنّ إلى خنساوات.. ونقتبس من التاريخ القصص والعبر ومن حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عظمة الجهاد.. ليس بحمل السلاح وحسب إنما بكلمة الحق عند سلطان جائر ... الذي هو أعظم جهاد في سبيل الله.. ونبحث بين البلدان عن مستشارة الأسد بثينة شعبان واختفاؤها المفاجئ.. وأما قاموس أوكسجين يشرح لنا التعايش السلمي والمعنى السياسي ومفهوم العولمة.. ونكمل جولتنا في ثنايا الذاكرة ومع مذكرات أوكسجين ونذكر ما حصل في مثل هذا اليوم من العام الماضي.. ومن ديليت ننظف ترسبات أثقلت كاهلنا ولوثّت ثورتنا لنبقى يداً واحدة وكي لا ننسى بأن ثورتنا هي لله!! ونطلعكم على أخبار ثورتنا من حولنا ومواقف دول وأفراد من هنا وهناك.. وفي اقتصاد أوكسجين انهيار وشيك أمام الدولار الذي تجاوز ١٢٥ليرة ونجول في أسواق سوريا وأسعار سلعها الغذائية التي أصبح الحصول عليها حلم صعب المنال وفي حوادث هذا الأسبوع تكشف أوكسجين لقرائها عملية اغتيال البوطي وملابساتها الغامضة.. ولن ننسى شهيدنا الراحل نزار الدالاتي الأب الروحي لثورة الزبداني وثوارها.. ليزهر ربيعنا من جديد بلوزه وتفاحه وآلامه وجراحه وننشد للحرية أغانٍ وأشعار من قلب الحصار. ونذكّر كلّ طبيب بواجبه الوطني تجاه أهله من الجرحى في أطباء داخل الحدود ونجول مع الفلك نبحث عما تخفيه الأبراج في برجك مع أوكسجين ونمرّ بفقرة توعوية للدفاع المدني و إسعافات أولية للحروق لنختتم عملنا بكاريكاتير ولافتات أوكسجين في فن وثورة.

تقرؤون في هذا العدد

٣- اغتيال البوطي في ظروف غامضة
٤- الإعلام السوري كاذب
٥- طلاب الجامعات السورية.. خيارات أحلاها مرّ
٦- خنساء الزبداني... أم عبد العزيز
٧- أعظم الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر
بثينة شعبان..إلى أين ؟
٨- أوكسجينيات
٩- غادة عويس في سوريا و٥٠ ألف دولار لقتلها
١٠- سعر الدولار يتجاوز الـ ١٢٥ ليرة سورية، وانهيار الليرة بات وشيكاً
١١- من مهد الثورة.. بلدة نصيب
١٢- فارس الحرية الذي ترجّل.. نزار الدالاتي حلقوم
١٣- زبدانيات.. الربيع المحاصر
١٤- أطباء داخل الحدود
١٥- فواصل أوكسجين

اغتيال البوطي في ظروف غامضة

وأصابع الاتهام توجه لأجهزة المخابرات السورية

يسّتمر مسلسل الأعمال الإرهابية من قبل النظام في سوريا، ويسّتمر بتوجيه التهمة إلى المعارضة بقتل مناصريه. إذ أعلن تلفزيون النظام عن مقتل الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي يوم الخميس ٢٠١٣/٣/٢١ إثر عملية انتحارية استهدفته أثناء تواجده في جامع الإيمان الواقع في حي المزرعة في دمشق. وفي آراءٍ متضاربة أكدّت قنوات النظام أن سيارة مفخّخة ارتطمت بالجدار الخلفي للجامع، وعادت لتصرّح أن المسؤول عن التفجير انتحاري فجّر نفسه داخل الجامع، أما الرواية الثالثة فقد اتّهمت فيها عصابات إرهابية مسلحة بضرب قذيفة هاون. وقد أسفرت العملية عن مقتل أكثر من ٤٢ شخص وجرح أكثر من ٨٤ آخرين، ومازال سبب هذا التفجير غامضاً. ومن المعروف موالاة البوطي لنظام الأسد وانتقاده الشديد للحراك الشعبي، حيث دعا لإطاعة ولي الأمر، ووصف جنود بشار بأنّهم في مرتبة الصحابة فهم يدافعون عن أرضهم ضد المجموعات الإرهابية.

ملابسات غامضة: ذكر شهود عيان أنّ جثّة البوطي لم يشاهدها أحد في الجامع بعد التفجير وأنه مفتعل للغموض الكبير في حدوثه، فهذا الحي يقع تحت سيطرة مشدّدة من قبل قوات النظام ومن الصعب إدخال المتفجرات إليه أو حتى رصاصة واحدة. ولم يستطع أهل الحي تحديد نوع الانفجار. من الصور المسربة من الجامع بعد التفجير لوحِظَ وجود جثث لأشخاص وآثار الدم على الرأس أو العنق فقط. ومن الغريب جداً ارتداء الأحذية أثناء الصلاة في الجامع. لذا فمن الممكن أن يكون هذا التفجير بحقّ أشخاص ماتوا مسبقاً تحت التعذيب، أو أنّهم أُعدموا ميدانياً في المسجد ولم يتمّ التعرف عليهم بعد. ويتساءل البعض أين درس البوطي الذي كان يبّث مباشرة من جامع الإيمان كلّ يوم على قناة نور الشام؟ وكيف استطاع أن يبّث فيديو عن حياة البوطي بعد نقل خبر التفجير بنصف ساعة؟! وهو يحتاج على الأقل لست ساعات من العمل على إنتاجه! أو أنّ النظام يحضّرهم مسبقاً ليُعرضوا في الوقت المناسب بعد نهاية الخدمة لعملائه.

أدلّة وتحليل: قبل يومين كان هناك تصريح لإحدى القيادات الكردية قال فيه أنّ أوجلان سيقوم بتوجيه رسالة إلى عناصر حزب العمال الكردستاني وسيطالبهم بوقف إطلاق النار على الجانب التركي. بينما النظام السوري يقوم بتغذية الحزب لكي يتحركوا ضمن الأراضي التركية خاصّة وأنه يرى أنّ الحكومة التركية تناصر الثورة. فكان مقتله رسالة موجه لأوجلان مفادها أن ثوار سوريا يقتلون العلّامة الكردي في يوم عيدهم وهم مدعومين من تركيا. فعلى أوجلان أن يبقى في مواجهة تركيا لتنتقم من مقتل شيخهم. بالإضافة إلى أن البوطي رفض التوقيع في مجلس الإفتاء الأعلى بأحقيّة الجهاد ضدّ ثوار سوريا وهذا ما جعل المخابرات تضع عليه إشارة سوداء.

وقد حاولت أجهزة الأمن السورية الضغط عليه للإدلاء بعدة تصريحات فرفض، وهذا كان سبباً في مقتله. يُذكر أن البوطي قام بالاتصال بحفيده قبل مقتله وأخبره أنه سيلقي درس في جامع الإيمان وذلك بعد اعتقاله بيوم وقبل وقوع الحادثة. وهذا الاتصال لم يكن إلا لكسب ودّ أهل البوطي وخداعهم بأنه قد مات في التفجير.

رأي واستنتاج: ونتيجة مما سبق وبتحليل منطقي فهو لم يمت في تفجير جامع الإيمان بل قُتل في أقبية الأمن. وما تفجير جامع الإيمان إلا تمثيلية أعدّها النظام ونفذتها أجهزة المخابرات وهو أكثر ما يذكّرنا بتفجير الأمن القومي، حيث ظهر على الإعلام أن هناك تفجيراً تمّ، ثم قالوا قتل فلان وفلان. وبنفس الأسلوب حدث تفجير وبعد دقائق قتل الشيخ البوطي وحاولوا إضاعة الناس من خلال النبيحة على إعلام العهر الأسدي. لماذا قُتل البوطي بعد أنباء تسربت من عائلته نيته للسفر خارج سوريا؟ ليس هذا خوفاً من انشقاقه وتغيير موقفه؟ ولماذا قُتل بعد آخر حدّ يمكن أن يدعم فيه النظام؟ وهو إعلان الجهاد ضد "الإرهابيين" ؟ أليس هذا هو قانون المافيا أن تحرق الأوراق بعد استخدامها؟

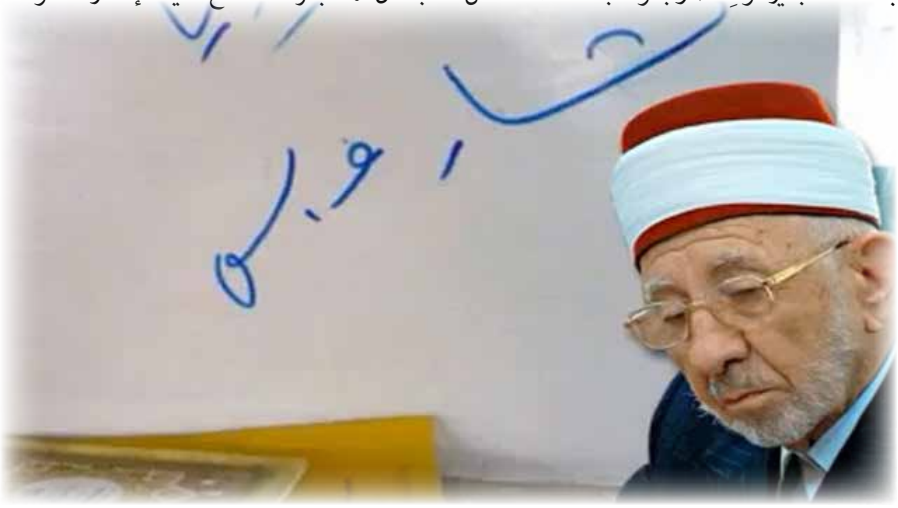

بقلم عروبة

الإعلام السوري كاذب

عامان على الثورة والإعلام السوري يواصل استخفافه بعقل المشاهد، ويظهرُ نفسه على أنّه منبر الممانعة والشفافية، في مواجهة ما يسميّها قنوات العهر المغرضة والتي يفترض مُسبقاً بأن أخبارها مفبّركة وكذبها هو دليل إفلاسها على حدّ روايته.

فيعمل بالمقابل إلى تمثيل سيناريوهات فاشلة مع مجموعة من الكومبارس المأجورين الذين قد يتكرر ظهورهم في أكثر من موقف أو مكان، مثل الشبيح الذي ظهر في ثمانية شخصيات عبر تصريحات ولقطات متعددة.

وشهاداتُ بعضهم ممن كانوا في مسجد الإيمان الذي زعموا أنه قضى فيه البوطي إثر تفجيره، والمفارقة هنا الوشم الذي ظهر على صدر أحدهم والقلادة في عنق المصلي الآخر!!

وبينما أعلنت قناة الدنيا عن أن التفجير يعود لسقوط قذائف هاون، عادت لتؤكّد أنه ناتج عن تفجير انتحاري. هذا النقض في رواية الخبر تكرّر كثيراً من قبل في منظومة الإعلام، ففي شهر آب مثلاً بثّت الإخبارية السورية تقريراً عن إنجازات رياض حجاب ونزاهته لدى تشكيل الحكومة الجديدة، ولكن سرعان ما بدأ الإعلام بالإدّعاء بأنه شخص فاسد بعد ساعات فقط من انشقاقه.

أمّا خروج الناس في الميدان فلم يكن تظاهرة، إنما هو لشكر الله على نعمة المطر!!

وتتوالى الأخطاء والعثرات عبر الشاشة لتظهرَ يد مذيع التلفزيون السوري وهو يضع بعض الأكياس إلى جانب بقع الدم في ساحة تفجير الميدان. وبين أنقاض وركام التفجير الذي حدث في كفر سوسة يُفاجأ المشاهد بصورة لبشار دون أن يظهر عليها أي أضرار أو حتى غبار.

أما الطفل حمزة الخطيب الذي أُستشّهد تحت العذيب فقد اتُّهم باغتصاب نساء الضباط وهو لم يبلغ الثالثة عشرة من العمر. كذلك حادثة تعذيب المعتقلين في ساحة البيضة في بانياس أنكرها الإعلام بأنها ليست في سوريا، رغم تكذيب أحمد البياسي للرواية وهو الذي كان بين المعتقلين فكان أن اعتقلوه من جديد. وحينما يتساءل المتابع عن دور العقل في رسم المشهد الإخباري، يجيبنا الإعلام السوري الرسمي بأخبارٍ لا تتطابق عادةً مع الواقع فتغيب عنها الصور الحيّة والتقارير الميدانية والأرقام والإحصائيات الموثّقة،

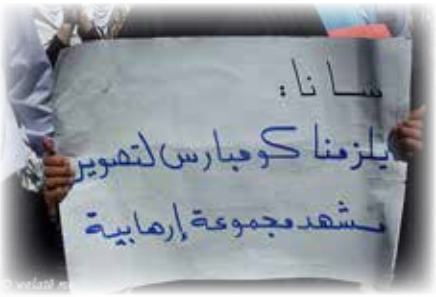

ليستبدلها بصورٍ تستجدي عطف المشاهد وتركّز على الجانب اللاإنساني للعنف، والعناصر ذاتها في كلّ مرة، دماء.. أشلاء أو جثث متفحّمة... ألعاب أطفال... ونساء... واللافت أنّها ملتقطة بعدسة تتجول بكلّ هدوء في قلب الحدث، بينما من المفروض أن تكون في عجالة وتوتر.

أمّا عن الصياغة فالألفاظ مكرّرة مثل هذا الخبر الذي يصلح لكل مكان وزمان من منظور الإعلام السوري: " اشّتبكت قواتنا الباسلة مع مجموعة من الإرهابيين المرتزقة التي كانت تروّع الأهالي الذين ناشدوا الجيش بالدخول من أجل تطهير المنطقة وبسط الأمن والأمان".

وبينما يدّحض النظام التعصّب والطائفية، يطلّ كلّ يوم ليكرّر اتهاماته للإسلاميين والوهابيين بشكل صريح ومُمنّهج.

وفي الوقت الذي يُقتل فيه آلاف السوريون كلّ يوم، لا يخجل هذا الإعلام العاهر عن بثّ أخباره التي تدين قمع السعودية وقطر للمتظاهرين، والتنديد المنافق بالصمت العالمي إزاء المجازر الإسرائيلية التي تُرتكب بحقّ الشعب الفلسطيني!!

حقاً... إن لم تستحِ فافعل ما شئتْ...

وخلاصة القول ما صدحت به المظاهرات دوماً: "كاذب كاذب كاذب... الإعلام السوري كاذب...".

بقلم نيرمين عبد الرؤوف

طلاب الجامعات السورية..
خيارات أحلاها مرّ

الحديث عن التعليم في سوريا يعد ترفاً في هذه الأوقات، لأنّ التعليم لم يعد من الأولويات. لكنّ هذا الترف تحوّل إلى تحدٍ بالنسبة للبعض، كما أنّ توضّع الجامعات في مراكز بشرية جعلها أكثر أماناً، في حين اضّطرت بعض الجامعات الخاصّة للتكيف مع الأزمة حيث نقلت مقرّاتها إلى قلب العاصمة. لكن يبقى الخوف الأكبر كما يقول (قصي) من التصنيف السياسي بين معارض وموالٍ، ونلاحظ تواجد مجموعات طلابيّة لهم الخط السياسي ذاته، ويوماً بعد يوم يزيد هذا الشرخ ويصبح أوضح، وفي كلّ مناسبة يتبادلون الاتّهامات. بدوره يشير (خلدون) وهو طالب آداب إلى أن المناطقية أيضاً أصبحت من عوامل الفرز بين الطلّاب، إذ يكفي أنني من الزبداني أو من أي مدينة ساخنة حتى تحوم حولي الشكوك، حتى وإن لم أكن ناشطاً. أما (بيان) وهي طالبة هندسة فتقول: إن استمرار الدوام في الجامعة هو انجاز كبير، صحيح أن هناك الكثيرين يغيبون عن المحاضرات، لكن الجميع يحضر في فترة الامتحانات تحت أي ظرفٍ كان. وفي خضمّ الأزمة واشّتداد العنف، يفكر الكثير من طلّاب البكالوريوس والدراسات العليا بالسفر، وذلك بسبب فتح العديد من الجامعات حول العالم أبوابها للطلّاب السوريين. "مصر ستكون وجهتي" قال (سعد)، فقد أصدر مرسي العديد من القرارات لمعاملتنا كالطلّاب المصريين، "صحيحٌ أن بعض الجامعات الأوروبية قدّمت منحاً للطلاب السوريين لإكمال دراستهم إلا أنها تفرض قيوداً كثيرة"، قالها (سعد) بأسى . الكثير من الشباب والعقول التي نعول عليها لبناء سوريا الجديدة ستترك البلاد، وهو ما عبّر عنه (عاصم) باستياءٍ شديدٍ قائلاً : أعلم أنّ غالبية من تركوا البلاد لن يعودوا ثانية. ويشبّه (أحمد) خريج الاقتصاد الوضع السوري بالوضع العراقي، عندما هاجرت الكفاءات تاركةً العراق لمصيره. ويبقى وضع سوريا اليوم مربكاً، فمن حقّ العقول والكفاءات النجاة من موتٍ محتمل، وشعور من هم في الداخل بأنّ خروج هؤلاء هو قمة الأنانية. الجامعيّون السوريّون يرون مستقبلهم غير واضح في ظلّ الأزمة التي تتعرض لها سوريا. فقد احتلّت "الهجرة" المركز الأول بين أحلام الشباب الجامعي السوري في استطلاعٍ للرأي بين ٢٠٠ طالب من كلّيات جامعة دمشق يمثلون شريحة عمرية بين ٢٠-٢٤ سنة. وتلاه حلم الحصول على وظيفة(٥٠ ٪). هذا و اعتبر (٧١٪) من المشاركين في الاستطلاع أن أحوال البلاد لا تساعدهم على تحقيق أحلامهم. ويبدو أن "الواسطة" من المفاهيم الراسخة في عقول الشباب السوري، فقد اعتبر (٩٣٪) من المشاركين بالاسّتطلاع أنّ الواسطة تلعب دوراً أكبر من الشهادة في التعيين بشكل عام. و اعتبر ٨٠٪ أن فرصة حصولهم على عمل في سورية مستحيلة! بينما اعتبر ٢٠٪ أن الفرص صعبة للغاية.

بقلم سيرين بكر

خنساء الزبداني... أم عبد العزيز

التاريخ يعيد نفسه... فالخنساء التي تحدّثت الكتب والقصائد عن صبرها وبذلها تولدُ من جديد. هنا... جفونُ أمٍ تأبى أن تغفو وقد غادرتها جفونُ خمسةٍ من أولادها، هي خنساء الزبداني كما يُطلق عليها اليوم، أم عبد العزيز التي أنجبت تسعةً من الأبناء لتزفّ منهم خمسة شهداءٍ مع سمعة طيبة وحسنِ معشر.

في بيتها الذي أبت أن تخرج منه رغم تعرضه للقذائف، استقبلتنا أم عبد العزيز بحفاوةٍ وابتسامة رضا ترافق عبارتها المتكررة على لسانها: "الحمد لله... الله يرضى عليهم"...

ومع كوب الشاي أنصتُّ لهذه العجوز وهي تعود بالذاكرة لحرب لبنان عام ١٩٧٨ حيث فقدت ابنها البكر عبد العزيز الذي كان عسكرياً في الخدمة الإلزامية آنذاك.

العام ٢٠٠١ خطف منها ابنها الثاني حسين، إثر إطلاق النار عليه من قبل مفرزة الأمن السياسي على مفرق عين حور بينما كان يحاول إدخال بعض البضائع بهدف التجارة.

ومع بداية الثورة انخرط بعض أولادها في الحراك كلٌّ على قدر استطاعته، ليُعتقلوا مراتٍ عديدة وبفتراتٍ مختلفة لم تكن لتثني من عزيمتهم وإصرارهم على مواصلة العمل، فكان أن استشهد محمد جميل بقذيفة استهدفت إحدى عمليات الثوار التي كان فيها على شارع بردى في شهر شباط ٢٠١٢.

تأثّرت الحاجّة أم عبد العزيز أكثر ما يكون باستشهاد محمد لقربه الدائم منها، ولكنها ورغم أحزانها لم تبعد شبابها عن قضيتهم ونضالهم وهي إن فعلت غير ملامةٍ أبداً في ذلك مع مصابها الكبير.

بداية العام الجديد لم يكن من جديدٍ فيه، فحكايتها مع الموت والفراق استمرت مع ابنتها غادة التي كانت في زيارةٍ في منزل والدتها، لتفاجئها قذيفة وتسرق منها ابنتها التي سقطت شهيدةً أمام ناظريّ أمها التي كان حدسها أقوى من محاولات المحيطين بها لإقناعها بأنّ ابنتها بخير في مقر الطبيّة، كانت تبكي وتقول: "بنتي ماتت... أنا بعرف... لا تكذبوا عليّ".

وكان خبر ابنها الخامس عمر الذي قضى في المعتقل، وليُسلّم جثة فاقدة للكثير من معالمها الإنسانية بعد أن شُوّهت تحت التعذيب، ومرة أخرى تتحدّى أم عبد العزيز كلّ صبر العالم وصموده بعبارتها التي استقبلت بها ابنها الشهيد: "لا إله إلا الله... محمد رسول الله".

وشفاها تدعو كلّ يوم وتصلي من أجل شفاء ابنها السادس المصاب أيضاً.

هنا... راودني سؤالٌ تردّدت كثيراً به، ولكنها وببساطتها دفعتني إلى البوح لأسألها عن موقفها من الثورة بعد كلّ الذي عانت، مع شعوري بأنها باتت لا تنتظر أي شيء، إلّا أنها فاجأتني بيديها التي رفعتهما إلى السماء متضرّعة، وبحرقةٍ وصلت دعواتها إلى السماء وإلى قلبي.. " الله يحمي هالثوار وينصرهم... الله أكبر ع الظالم...".

أم عبد العزيز ليست أسطورة أو حكاية من نسج الخيال، هي أمّ سورية تشبه كثيراتٍ من أمهات بلادي، هنّ ثكالى... ولكن دعواتهنّ حوبةٌ على الظالم، وصبرهنّ بوصلةُ طريقٍ نهتدي بها في زمن الثورة.

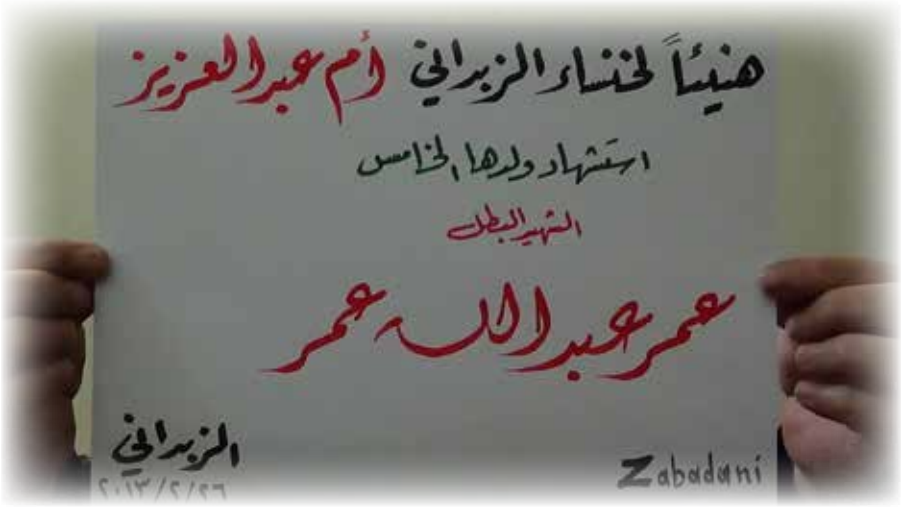

أعظم الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر

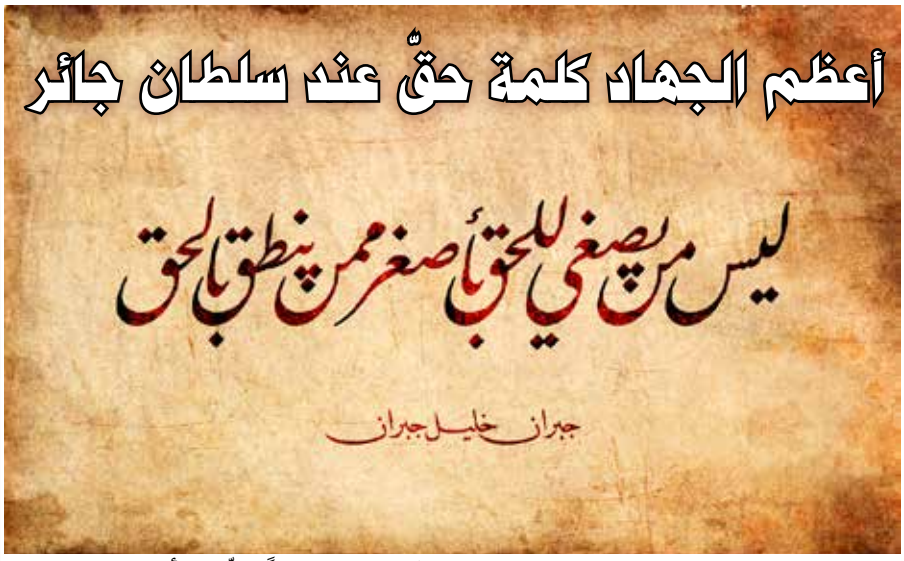

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » جهاد الكلمة، أعظم جهاد... وأين ؟؟ عند سلطان جائر. إنّ قوة الكلمة تفوق أي قوة عرفها الإنسان لأنها تحمل فكراً والفكر عدو الطغاة والظالمين، لذلك نراهم يحاربون المفكرين ووسائل الفكر. يزخر تاريخنا الإسلامي بقصص عن عمالقة وقفوا في وجه الظلم وقالوا كلمة حق غير آبهين بمصيرهم. وللتابعي الجليل سعيد بن جبير قصة تروى في هذا المجال. يُحكى أنه عندما عُيّن الحجاج بن يوسف الثقفي أميراً على العراق ظلم وطغى وتكبّر فقاتل كلّ من خالفه أو عارضه، و سفك دم الصحابي عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في حرم مكة، وهدّد أنس بن مالك رضي الله عنه، أبي سعيد بن جبير أن يبايعه ورفض الخنوع له، فطلبه الحجّاج وأمر جنده بالبحث عنه، فوجدوه ساجداً في صلاته فسلّموا عليه فلمّا أتمّ الصلاة ردّ عليهم السلام وسألهم عن حالهم، فأجابوه إنّا رسل الحجاج إليك فأجب الأمير. فتوكّل على ربه عزّ وجلّ وقال لهم: امضوا لأمركم فإني لائذٌ بخالقي ولا مردّ لقضائه, فساروا به حتى دخلوا على الحجّاج الذي قال له: ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير. قال الحجّاج: بل أنت حزين بن كسير. قال سعيد: بلّ أمي أعلم باسمي منك. فردّ عليه الحجاج : شقيت أنت وشقيّت أمك. فقال له سعيد: الغيب يعلمه غيرك. فغضب الحجّاج وقال : لأبدّلنّك بالدنيا ناراً تلظّى. فأجابه سعيد رضي الله عنه: لو علمتُ أنّ هذا بيدك لاتّخذتك إلهاً. فأمر الحجاج بالأموال والياقوت واللؤلؤ فوضعت أمام سعيد بن جبير عسى أنّ ينضم له و يقف في صفّه ويسكت عن ظلمه، فمّا أغرت سعيد الدنيا ولا زينتها وما رضي بالسكوت عن الحقّ لأجل دنيا فانية. فاشّتعل الحجّاج غضباً منه و قال له: ويلك يا سعيد! فأجابه رضي الله عنه: الويل لمن زُحزح عن الجنّة وأُدخل النار. فقال له الحجّاج اختر أيّ قِتلةٍ تريد أن أقتلك بها. فقال له سعيد: اختر أنت يا حجّاج، فو الله ما قتلتني قِتلة إلا قتلك الله مثلها يوم القيامة. قال له الحجّاج: أفترضى إن أعفو عنك؟ قال سعيد: أمّا العفو فمن الله وأمّا أنت فلا براءة لك ولا ذمة. فأمر الحجّاج جنوده بقتله فقال سعيد: (وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض)، فأمرهم بأنّ يوجّهوه لغير القبلة فقال سعيد: (فأينما تولّوا فثمّ وجه الله)، قال الحجّاج كبّوه على وجهه فقال سعيد: (منها خلقّناكم وفيها نعيدكم)، قال الحجّاج: اذبحوه، قال سعيد : إني أشهد وأحاجّ أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله, ثم دعا سعيد ربّه وقال: اللّهم لا تسلّطه على رجل يقتله بعدي. وقد مات الحجّاج بعد قتل سعيد بفترة قصيرة ولم يُسلّط على غيره. قتل سعيد بن جبير، وبقيت قصّته مثلاً يُضرب لشهيد كلمة الحق. كم نحن بحاجة لأمثالك اليوم يا سعيد...!!

بقلم زادالخير

صرّحت المستشارة الإعلامية للنظام السوري بثينة شعبان لوكالة "فرانس برس" أن الأسد طلب منها تسليم "جاكوب زوما" رئيس جنوب إفريقيا رسالة تطلب من دول (البريكس) التدّخل من أجل حلّ الأزمة في سوريا و التوصل إلى وقف العنف في بلاده و إقامة حوار مع المعارضة. و تضمّ مجموعة (البريكس) دول الاقتصاد الكبرى الناشئة، البرازيل وروسيا و الهند و الصين و جنوب إفريقيا التي انضمت مؤخراً. و الجدير بالذكر أن هذه الدول امتنعت عن التصويت إزاء بعض القرارات التي تتعلق بالأزمة في سورية. كما أوضحت شعبان أن الرئيس "زوما" قد أبدى تجاوباً وتعاوناً. هذا و قد أكّدت تقارير إعلامية أنّ ما حصل مع شعبان في مطار بيروت من توقيف و تحقيق على إثر ورود اسمها في قضية ميشال سماحة و علي مملوك كان مجرد توقيف روتيني فقط! إلا أن تقارير إعلامية أخرى تحدّثت في وقت سابق أن شعبان غادرت سورية متجهة إلى دبي في محاولة للانشقاق عن النظام السوري. و نشر موقع "بيروت إنترناشونال" عن مصدر غير معروف معلومات قال أنها مؤكّدة تفيد بأن شعبان موجودة الآن في دولة الإمارات و هي لم تتّخذ قراراً بالانشقاق. و هي الآن تبحث مع النظام السوري سبل التوصل إلى تسّوية لإخراج أسرتها من سورية. بينما تؤكد تقارير إعلامية أخرى أن بثينة شعبان لا تزال على رأس عملها، و هي في جنوب إفريقيا ضمن برنامج عملها الذي يتضمّن زيارة خاصة تجري خلالها لقاءات مع المسؤولين في هذا البلد بالإضافة إلى دول إفريقية أخرى . أمّا بالنسبة للشعب السوري فأينما تذهب و بأي صفة كانت هي لا تزال بثينة شعبان التي خاضت طويلاً في الدم السوري.

ذات النطاقين

قاموس أوكسجين

التعايش السلمي:

هو مفهوم جديد في العلاقات الدولية ومعناه انتهاج سياسة تقوم على مبدأ قبول فكرة تعدّد المذاهب الإيديولوجية والتفاهم بين المعسكرين الغربي والشرقي في القضايا الدولية. و تدعو الأديان كافّة إلى التعايش السلمي فيما بينها، وتشّجع لغة الحوار والتفاهم والتعاون بين الأمم المختلفة.

العولمة:

تعني جعل الشيء عالمي الانتشار في مداه أو تطبيقه بحيث يكون مناسباً أو مفهوماً أو في متناول مختلف دول العالم. تكون العولمة عملية اقتصادية في المقام الأول ثم سياسية، ويتبع ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية وهكذا. وتمتد العولمة لتكون عملية تحكّم وسيطرة ووضع قوانين وروابط، مع إزاحة أسوار وحواجز محدّدة بين الدول وبعضها البعض.

تعمل العولمة على جعل العالم قرية صغيرة تتقارب فيها الصلات بين الأجزاء المختلفة من العالم مع ازدياد سهولة انتقال الأفراد،بالإضافة إلى التفاهم المتبادل والصداقة بين سكان الأرض. وازدياد الحرية الاقتصادية وقوة العلاقات بين أصحاب المصالح الصناعية في بقاع الأرض المختلفة.

أما مساوئ العولمة فيتمثل في استغلال الدول الكبرى لدول العالم الثالث وصهر تلك الدول اقتصادياً وقومياً في البوتقة العالمية.

مذكرات أوكسجين

٢٠١٢/٣/١٧

قصف عنيف على معضمية الشام وداريا في ريف دمشق والجيش الحر يسيطر على على المساكن العسكرية جنوب حمص.

٢٠١٢/٣/١٨

قصف بطائرات الميغ على حي النشابية في ريف دمشق، وقصف الرقة براجمات الصواريخ والجيش الحر يضرب قصر الضيافة في المزة بقذائف الهاون.

٢٠١٢/٣/١٩

إلقاء الغازات السامة على بابا عمرو في حمص وحالات اختناق بين الأهالي، والجيش الحر يحقّق انتصارات في حمص وجبل الزاوية.

٢٠١٢/٣/٢٠

غارات جوية بطائرات الميغ على الرقة، ومجزرة في جسر الشغور بحق ١٦ شخص من أفراد الجيش الحر بإعدام ميداني.

٢٠١٢/٣/٢١

مظاهرة في إسبانيا للجالية السورية تطالب برحيل الأسد ودعم الشعب السوري، وقصف عنيف على ريف دمشق وحمص وحماه وإدلب.

٢٠١٢/٣/٢٢

سقوط قذيفة مدفعية على بلدة البقيعة اللبنانية، واستمرار القصف على عدّة مدن سورية، وارتفاع حصيلة الشهداء الى أكثر من ١٠٠ شهيد، واقتحام المسيفرة بعشرات الآليات العسكرية.

٢٠١٢/٣/٢٣

مظاهرات في أنحاء سوريا في جمعة «قادمون يادمشق»، وإطلاق الرصاص على المتظاهرين واستمرار القصف على الريف الدمشقي.

ديليت || Delete

نظام الأسد يلي عم نحاربه من سنتين، عم أستغرب أنو كتير ناس هالأيام عم تتّطبع بأخلاقه، ويمكن أولها سياسة «فرّق تسد»، هالورقة يلي عم يلعب فيها النظام، وللأسف بعض الثوار كمان عم يلعبوا فيها.

كل يوم منسمع عن تشكيل كتيبة جديدة والسؤال دائماً ليش؟؟! وبيطلع الموضوع أنو كلّ واحد اختلف بالرأي مع التاني بيروح وبيعمل مجموعة جديدة مع حلفاؤه، وبالوقت يلي عم نحارب بشار مشان الكرسي عم تكون معظم الخلافات إما مشان قيادة أو بسبب دعم مادي وسلاح وصل لأحد الأفراد واحتكره واستفاد منه لوحده.

ياشباب خلّونا إيد وحدة بدل مانكون مجموعات عم نحارب بعض، وتذكّروا دائماً شو كنا نهتف بالمظاهرات: «هي لله... هي لله... لا للسلطة ولا للجاه»..

انسوا المناصب والمال يلي بيروح وبيجي، وخلّي عينكم على الحرية يلي راح دم كتير عليها، يا ثوارنا.. أنتو ع العين والراس بس صفّوا خلافاتكم كرمال دموع أمهات الشهداء يلي عم تصلي الله يحميكم ليل نهار، كرمال ولادنا وحرائرنا يلي كانوا معكم إيد بإيد، وهالأرض والشجر بيشهد، لا تخلّوا التاريخ يحكي ويقول أنو ثوار الزبداني فرّقتهم المصالح، خلّونا نمحي هالعبارة قبل ما تنكتب بكتب التاريخ، ونكون على قلب واحد ونراجع كل الأخطاء ونعملها ديليت...

غادة عويس في سوريا
و٥٠ ألف دولار لقتلها

تحولت الإعلامية ومقدّمة الأخبار اللبنانية غادة عويس في قناة «الجزيرة» الإخبارية إلى مراسلة ميدانيّة متجولةً في المحافظات السورية، لترصد الأوضاع من قلب الحدث، في خطوةٍ استفزّت النظام السوري ومؤيديه، فأطلّت في الأيام الماضية من مخيم اللاجئين في الأردن، وكذلك من حلب في تغطية للأوضاع المعيشية من العاصمة الصناعية للبلاد، قبل أن تنتقل إلى إدلب، وتدير ندوة في أنطاكيا التركيّة عن الشأن السوري. لكنّ وجود عويس شكّل ضربة موجعة لإعلاميّ النظام ومؤيديه، إذ وجّهوا حملة ضدّها ووصفوها بالإرهابية العميلة، كما لفّقوا قصصاً حول تعرضها للاغتصاب والضرب، ووصل الأمر بأحد الصحافيين اللبنانيين المؤيدين للنظام السوري إلى رصد ٥٠ ألف دولار لمن يقبض عليها ويسلمها إلى السلّطات السورية حيّة أو ميتة. وربما يمكن القول أن وجود عويس وغيرها من المراسلين على الأراضي السورية، يظهر حجم السيطرة التي وصل إليها «الجيش الحر» في الداخل، بخاصّة في الشمال السوري وفي الأرياف الأخرى، ويؤكّد أنّه لم تعد للنظام السوري سطوة في كلّ أنحاء البلاد، و يزيد من عزيمة معارضي النظام الذين يشعرون بقوة المعارضة المسلّحة على أرض الواقع، ويضخّم اليأس لدى مؤيدي النظام، في ظل غياب السيطرة على هذه المناطق. من جهتها لا تخفي عويس دعمها للثوار في سورية، وتؤكد ذلك يومياً عبر صفحتها على «فايسبوك» عبر منشورات وتعليقات لاذعة ضد النظام وممارساته.

إسرائيل..
رحلة البحث عن حليف

في بيان رسمي أفادت الحكومة التركيّة أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" ، قدّم اعتذاراً رسمياً إلى تركيا، جرّاء الهجوم الذي شنّته القوات الإسرائيلية ضد أسطول الحرية "مرمرة" التركي والذي أسفر عن مقتل ٩ أتراك و جرح آخرين. و جاءت المباركة الأمريكية من على متن الطائرة الرئاسية الأمريكية أن الكيان اعتذر عن الخطأ الذي ارتكبه ضد قافلة أسطول الحرية . وقد وافق الكيان الصهيوني على الشروط التركية من أجل إعادة العلاقات بين أنقرة و تل أبيب و ذلك ضمن بحث إسرائيل عن حليفٍ لها في منطقة الشرق الأوسط في ظلّ الصراعات الأخيرة. و أكدّ نتنياهو في اتصال هاتفيّ مع رئيس الوزراء التركي "رجب طيب أردوغان" أن اسرائيل أعربت عن ندمها من النتائج التي حصلت و أنها لم تكن مقصودة، مع قبول الكيان بتقديم تعويضات لأهالي الضحايا الأتراك.

أميركا تدرس..
تسليح الثوار في سوريا

أكّدت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الإدارة الأمريكية تدرس إمكانية تسليح الثوار في سوريا و بشكل مباشر لإسقاط نظام الأسد، و ذلك بالطبع ليس ضمن حملة إنسانية تقوم بها الأخيرة، فهي تدرك الآن أنّ النصر للثورة لذا عليها أنّ تفكر بمصالحها ونفوذٍ لها في سورية بعد الأسد. كما و أنّ إدارة «أوباما»باتت بحاجة لحليف سنّي في المنطقة ضد إيران ليكون بديلاً عن نظام «مبارك» في مصر. فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن التسليح يقتضي زجّ ضباط CIA في دعم تسليح الجيش الحر دون وساطة قطر أو أي دولة أخرى و أن الإدارة الأمريكية ستقوم بنشر صواريخ حلف النيتو (أرض ـ جو) من أجل إحباط الصواريخ الروسية والحاملة للأسلحة الكيماوية من أجل إقامة منطقة عازلة في شمال سوريا، حيث يعتقد بعض الاستراتيجيين والمسؤولين الرسميين أن طيارّي سلاح الجو السوري لديهم مخاوف من استخدام هذه البطاريات الصاروخية ضدّهم وبالتالي سيخافون من قصف المناطق الشمالية للجيش الحر.

سعر الدولار يتجاوز الـ ١٢٥ ليرة سورية،

وانهيار الليرة بات وشيكاً

عاود سعر صرف الدولار الارتفاع مجدداً للأسبوع الثاني على التوالي في موجةٍ جديدة لا يتوقع منها أن تهدأ حسب قول مراقبين اقتصاديين مقابل الليرة السورية في السوق السوداء بمدينة دمشق، لينطلق إلى سعر جديد وهو ١٢٥ليرة في أغلب المدن السورية.

ارتفاع الدولار يعود إلى سلسلة تطورات حدثت في سوريا أدّت إلى ارتفاع الطلب على الدولار بشكل مفاجئ جعل من سعر صرف الليرة ينخفض بشكل كبير، علماً أن حجم الطلب عليه لم يكن بالقدر الكبير منذ أيام، لكنّ السبب الأهم حسب أحد الاقتصاديين هو التطورات الميدانية على الأرض، والتقدّم في المشهد السياسي والذي من أهمه انتخاب رئيس الحكومة المؤقتة غسان هيتو واستهداف الجيش الحر مواقع للنظام. ويشير خبير اقتصادي معارض أن الوضع السياسي المتأزم الذي تعيشه دمشق بشكل خاص ووصول الجيش الحر إلى مشارف العاصمة ودخولهم سوق الهال القريب من ساحة العباسيين في مركز المدينة؛ ساهم بشكل كبير بارتفاع سعر صرف الليرة، وهو ما يتزامن أيضاً مع إقبال المواطنين منذ أكثر من عام على تحويل العملة السورية إلى دولار بشكل خاص. ولم يتوقف الارتفاع على الدولار الذي رفع معه سعر غرام الذهب إلى ٥٣٠٠ ليرة للمبيع و ٥١٧٥ للشراء. كما وسجّلت المواد الغذائية أسعاراً مرتفعة فبلغ سعر كيلو البندورة في دمشق ١٢٠ ليرة وكيلو الفروج ٣٥٠ ليرة وكيلو لحم الغنم الضاني ١٥٠٠ليرة، ووصل سعر ربطة الخبز المتوسطة إلى ٨٠ ليرة، وفي بعض المناطق كحلب وحمص تجاوز سعرها ٢٠٠ ليرة، وسعر ليتر واحد من زيت الذرة أو دوار الشمس ٢٠٠ ليرة، وسعر كيلو الأرز ١٤٠ ليرة ، و ١٠٠ليرة لكيلو غرام واحد من البصل، أما أسطوانة الغاز فإن وجدت فسعرها لا يقلّ عن ٣٠٠٠ليرة. وفي ظلّ هذا الغلاء الفاحش والمفاجئ يقف المواطن مكتوف اليدين وخاصّة أمام ارتفاع أسعار الأدوية التي بلغ نسبة ارتفاعها ٥٠٪ مع التدهور الاقتصادي. يقوم بعض تجار الجملة بالتوقف عن بيع المواد منذ عدّة أيام في ظل هذا الارتفاع المطّرد في سعر صرف الدولار، يقابله انخفاض كبير في قيمة الليرة السورية التي باتت لا تحتفظ سوى بـ ٢٠ ٪ من قيمتها. وفي ظل ثبات الأجور فإن الأسعار ستنفجر كالبارود في جيوب السوريين الباقين. من جهته أكّد رئيس حكومة النظام وائل الحلقي ردّاً على موضوع سعر صرف الدولار قائلاً: "إن من يراهن على انهيار الليرة السورية واهم، ولدينا احتياطيات كبيرة وإستراتيجية لمختلف المواد التموينية والاستهلاكية تغطي احتياجات كلّ المحافظات ولعدّة أشهر. في حين تعاني الكثير من المحافظات السورية نقصاً حاداً في أغلب المواد الأساسية كالأرز والسكر والطحين.فهل يصدق الحلقي وتصّمد الليرة أم سيكون هو وحكومته واهي؟

بقلم ندى الربيع

مجرد رأي

تطورات الأحداث داخليا وخارجيا

تتسارع الأحداث السياسية في الآونة الأخيرة، سواء على الساحة السورية، أو على الساحة الدولية. فتواكب هذه التطورات بعضها البعض، وتأتي تلك المجريات جميعها لتصبّ في مصلحة الثورة السورية. من هذه الأحداث: ـ تشكيل الحكومة السورية الحرّة برئاسة هيتو و اعتراف عربي وعالمي بها. ـ التقدّم الميداني الذي يحرزه الثوار على مختلف الجبهات وخاصة جبهة دمشق. ـ زيارة الرئيس الأمريكي للمنطقة ـ إسرائيل ـ الأراضي الفلسطينية ـ الأردن. ـ استقالة الحكومة اللبنانية برئاسة ميقاتي وهي الحكومة الموالية لحزب الله ونظام الأسد. ـ أوباما يدعو العالم لوضع حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية. ـ اتصال نتنياهو بأردوغان هاتفياً واعتذاره عن حادثة أسطول الحرية الذي راح ضحيته تسعة أتراك، والحكومة الإسرائيلية تتعهّد بدفع تعويضات مالية لأهالي الضحايا. ـ إعلان أوباما في خطابه من الأردن أن على الأسد الفاقد الشرعية الرحيل فوراً وترك سوريا كي تحددّ مستقبلها. ـ قرار بريطانيا وفرنسا تسليح المعارضة السورية خارج مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي. ـ فتح تحقيق من الأمم المتحدة بشأن استخدام النظام الأسدي للأسلحة الكيماوية. ـ قرار حزب العمال الكردستاني وقف عملياته في الداخل التركي والاتجاه للحلّ السياسي مع تركيا.

أما المعارك الضاريّة التي تجري على الأرض والتي تكون نتيجتها لصالح الثورة والثوار، فإن ذلك يدّفع الجميع إلى الاعتقاد بل إلى الجزم بأن النصر قريب، إذ أنّ تلك المعطيات تشير إلى تغييرٍ كامل في وجهة الصراع الدائر بين نظام طاغية قاتل، وبين شعب كامل يريد الحياة. حياة جديدة ينعم في ظلّها الأطفال بالعيش في وطن جديد وطن حر وديمقراطي، يعيش فيه المواطن مواطنته وليس عبداً لأشخاص أو فئة قليلة تستحوذ على مقدرات سوريا.. تقتل، وتظلم، وتعذّب، وتسرق الوطن والمواطن، في حين يعيش الإنسان السوري داخل سوريا الغنية بالموارد والخيرات.. يولد، ويحيا، ويكبر، ويشيخ فيها معذباً... فقيراً.

بقلم ليل نهار

من مهد الثورة.. بلدة نصيب

هي قرية سورية تقع في حوران إلى الجنوب الشرقيّ من مدينة درعا وتبعد عنها حوالي ١٢ كم، يمر بها الخط الحديدي الحجازي القادم من دمشق نحو الجنوب. يوجد فيها محطة عثمانية قديمة تحمل اسمها. إلى الشرق منها يمرّ طريق الأوتوستراد الدولي القادم أيضاً من دمشق إلى الأردن إلى دول الخليج عبر منطقة جمركيّة، والى الشرق منها منطقة حرة (منطقة نصيب الحرة). يوجد في البلدة آثارٌ قديمة تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد, متمثّلة بالمغاور والكهوف في أطرافها الغربية والشمالية الغربية وفي مركز البلدة القديم. فيها أيضاً آثار رومانية وبيزنطية وغسانية كبقايا الأبنية المتهدّمة والمكنونة تحت الأرض والآبار والأقنية والمدافن، كذلك يوجد إلى الشمال منها بقايا سد روماني على أنقاضه سد حديث. أمّا أهم آثارها فهي الكنيسة وبقايا بناء لغرف قائمة ومتهدّمة حولها. يبلغ عدد سكان قرية نصيب في عام ٢٠١١ حوالي ١٠٠٠٠ آلاف نسمة تقريباً.

كان لهذه القرية دور فعال في الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد، حيث شاركت ولبّت نداء الفزعة لأهل درعا وشاركت منذ الجمعة الأولى في ساحة الجامع العمري الكبير في درعا البلد، وبقيت تشارك في المظاهرات والاعتصامات إلى أن فُرض الحصار عليها بتاريخ ٢٥ \ ٤ \ ٢٠١١. خرج ثوارها لفكّ الحصار عنها بتاريخ ٢٩ \ ٤ \ ٢٠١١ في جمعة الغضب، ولكنّ قوات الغدر حالت دون وصولهم إليها، فقاموا بإطلاق النار عشوائياً على المتظاهرين فسقط عشرون شخصاً بين شهيد وجريح، ولكنّ كلّ ذلك لم يثن البلدة عن التظاهر فاجتمعوا مع بعض القرى المجاورة وبدأت القرى الشرقية في حوران بالتظاهر يومياً في إحداها كالجيزة والمسيفرة والطيبة ونصيب والمتاعية، فتعرّضت البلدة لهجمات شرسة من قوات النظام بسبب إصرارها على التظاهر، واستمرّت حملات المداهمة والاعتقال كما باقي المدن السورية، فكان أولها بتاريخ ٤ \ ٧ \ ٢٠١١ واعتقلت قوات الأمن حوالي خمسين شخصاً، وداهمت البيوت الآمنة ثمّ عادت لاقتحامها بتاريخ ٢٦ \ ٩ \ ٢٠١١ واعتقلت وخرّبت المنازل وأحرقت الدراجات الناريّة، وكانت حصيلة المعتقلين ٤٧ شخصاً وتكرّرت الاقتحامات وعمليات الاختطاف للناشطين،ودخلت المدرعات إلى قلب القرية و كلّ هذا البطش والتنكيل لم يغير من عزيمة الثوار واستمرارهم في ثورتهم.ومن الجدير بالذكر أنها كانت من أول المناطق في سوريا التي بثّت مظاهراتها مباشرة على قنوات الإعلام العربي، فكانت ثالث منطقة في هذا العمل وهذا بفضل ناشطيها وثوارها، كما وساهمت في إيصال المواد الغذائية للقرى والمدن المحاصرة في درعا وريفها مثل حليب الأطفال والطحين. فكان لنصيب من اسمها نصيب من حملة الأسد العسكرية ودفعت الثمن باهظاً لتلتحق بركب الثورة وتساند باقي المدن السورية رغم كل ما أصابها. وهاهي مستمرة بنضالها حتى سقوط الطغاة المجرمين.

بقلم عروبة

فارس الحرية الذي ترجّل
نزار الدالاتي حلقوم

شهيدٌ لم تشيعه أكفّ الأحرار... بل شيّعته أجنحة الملائكة... نزار الدالاتي حلقوم صاحب الـ ٦٥ عاماً، لم يمنعه كبرُ سنّه من الانضمام إلى ثورة الشباب، الذين أدركوا أهمية وجود شخص مثل الحاج نزار بوقاره وأخلاقه ومكانته المميزة في المجتمع فكان وجوده في صفوفهم دعمٌ لهم وشرف.

وكما كان حاضراً دوماً في مقدمة صفوف المصلّين في جامع الجسر، كذلك كان في الصفوف الأولى في مظاهرات الزبداني، لتحمله الأكتاف في مظاهرة الجمعة العظيمة وهو يردّد: "شدّوا الأيادي يا ناس... الحرية هي الأساس".

يذكر المقرّبون منه عودته ذلك اليوم جيداً، ففرحة الحاج نزار كانت لا توصف وهو يرى حلمه الذي عاش من قبل يولد من جديد... حلم الثورة.

عاد بذاكرته يومها إلى الستينيات وإعلان انفصال دولة الوحدة بين سوريا ومصر آنذاك، الأمر الذي دفع الشباب أصحاب الوعي القومي إلى مواجهة أصحاب الأفكار الانفصالية والمصالح الذاتية، وانخرط نزار مع رفاقه الناصريّين في العمل الثوري ضدّ حكومة الانفصال عبر توزيع منشورات عن الوحدة، والخروج في مظاهرات هتف فيها:" شدّوا الأيادي يا ناس... الوحدة هي الأساس" وهو الذي ردّده في مظاهرات الزبداني فيما بعد ولكن بعبارة "الحرية هي الأساس".

تعرّض نزار يومها مع أصدقائه للملاحقة من قبل الانفصاليّين و البعثيّين، فاعُتُقل وهو طالبٌ في الثالث الإعدادي لمدة ٤٥ يوماً في سجن المزّة بدمشق، وصدرت نتائج الامتحانات ليقرأ اسمه بين الناجحين في ورقة الجريدة التي أدخلها له السجّان بسندويشة ملفوفة فيها.

وفي المرحلة الثانوية كان أيضاً مع الشباب في العديد من النشاطات السياسيّة والاجتماعية، فشارك في الاتحاد الوطنيّ لطلبة سوريا وأُنتخب في اللجان الشعبية في الثانوية، إضافة إلى مشاركته في نادي الشباب العربي الذي كان أعضاؤه من الناشطين سياسياً لدعم الحراك الثوريّ، وكان أحد أعضاء الفريق الرياضي الذي أسّسه أخوه الراحل عبد الرؤوف باسم "الزهراء" نسبةً إلى الحيّ الذي كان الملعب على أرضه.

وبين الرياضة والسياسة كان يجتمع أعضاء الفريق تحت اسم نادي الزهراء، لكن الحقيقة أن الاجتماعات كانت سياسية اجتماعية حيث ضمّ الفريق في صفوفه شباب الزبداني الثوري المؤمن بقضية الشعب وأهدافه.

يذكر رفاقه مظاهرة الناصريين التي وقفت في المحطة أمام السرايا يوم مرور موكب الأسد والقذافي والسادات في طريقهم إلى فندق بلودان حيث هتفوا:" يا قذافي أهلاً فيك... الزبداني بتحييك... وياسادات نار نار... لا توقّف إطلاق النار"...

وعاد الحاج نزار ليهتف من جديد مع ثورة ١٥ / آذار / ٢٠١١ والتي كانت بمثابة ترجمة حقيقية لأفكاره ومبادئه، فاعتُقل للمرة الأولى في تاريخ ١١ / أيلول / ٢٠١١ ليخرج بعد شهر وقد أصابه المرض والوهن، وما إن تعافى من آلامه حتى عاد إلى التظاهر من جديد رغم محاولات المحيطين به ثنيه عن ذلك بسبب سنّه ومعاناته، وليعُتقل للمرة الثانية في التاريخ ذاته ١١ / أيلول / ٢٠١٢ ولكن بعد عام... وليُزفّ خبر استشهاده تحت التعذيب بعد خمسة أشهر قضاها في المعتقل.

يُذكر أن السلطات امتنعت عن تسليم جثمانه لذويه بذريعة دفنه قبل شهرين، واكتفت بإعطاء بطاقته الشخصية ونظارته المكسورة التي تشهد على العنف الذي قضى.

الحاج نزار الذي كان حريصاً على حضور أي جنازة أو تشييع... رحل هكذا دون مودّعٍ أو ضريح...

ذاك الإنسان المطمئن الذي آمن بحريته رغم قدراته المحدودة والتي حارب من أجلها في جيلين، رحل دون أن يراها، ولكن عهدٌ علينا يا حاج أن نعمل في سبيل تحقيق حلمك وأنت الذي علّمتنا أن الثورة سباق تتابعٍ بين الأجيال التي تكمل بعضها، وأن الإنسان قادرٌ على الانطلاق من سجنه إلى أجواء الحرية طالما أراد ذلك ...

نزار الدالاتي حلقوم ... أنت شهيدنا ... وبك نفتخر

Nivnaf

الربيع المحاصر

أوكسجين.. عناة آرام

ها أنت.. مرة ثانية.. ثالثة.. و من جديد.. تلمس بأناملك أرضنا السورية فتسحرها. تزهر شجرة اللوز في مكان النزوح، وفي الحديقة المهجورة يرتدي اللوز حلّته البيضاء. إنّه من أوائل الشجر الذي يستقبل الحياة.. يدّق الربيع بابه مبكّراً هذا العام...ونحن !؟ أجل نحن؟؟ متى سيقرع الربيع أبوابنا.. و أين هي هذه الأبواب!؟.. لا أبواب تُغلق علينا. لا في منازلنا.. لا منازل لنا... نسكن في منازل الآخرين.. بعد أن أضحت المنازل بلا أسقفٍ.. ولا نوافذ... ولا جدران... فضاءٌ مفتوحٌ على السماء وحسب. لم أرَ في حياتي بيتاً ينّتحب.. بيوت الزبداني.. حارات داريا.. أزّقة مخيم اليرموك.. كلّ غرف سوريا.. تنتحب.. لا تبكي البيوت إلاّ في سوريا. تبكي المنازل أهل الدار الذين رحلوا.. ياسمينة الدار تيبس وتموت. والدوالي تتشظّى بقطع الهاون.. أما نبات العطرة.. والشاب الظريف.. والكالونيا فلم يعد لها وجود. يقولون أن النباتات مليئة بالأمل والحنين.. لديها إحساس قويّ بالغربة والفراق والوحدة.. بعد أن عاشت وحيدة دون ماء.. نريد أملاً بحياةٍ جديدة.. كريمة.. يحقّ لهذا الشعب الرائع أن يعيش.. يحقّ لأطفالنا أن يلعبوا.. أن يحلموا.. أن يدرسوا.. أن يحصلوا على مقعدٍ جامعي دون وساطة. يحقّ لأيّ شابٍ سوري.. أو فتاة سورية، أن يبنوا مشروعهما المستقبلي بعيداً عن الأخطبوط مخلوف. يحقّ لسوريا أن تتنفس الحرية.. وأن تتنفس بحرية مع كافّة أبنائها. يعود الربيع في ظلّ الحصار،حصارٌ كامل.. لو استطاع جنود الطاغية إيقاف الليل والنهار ودورة الحياة لفعلوا. تزهر الأشجار في سهل الزبداني وفي آدوبا وعين المعصرة وبساتين الخان وكفر عامر، غير آبهة بأحد. لا تخاف الحقول والبساتين الزبدانية مسوخ الطاغية، تتشبّث بالأرض، بجذورها القوية. لم تخف من قذائف الدبابات ولا من النار الحاقدة،لم تخف من أحد. أما السهل المترامي فيشعّ بالورود والأزهار و تتشذى فيه روائح العطر لتمحي روائح البارود وحقدهم الأعمى. إنها الزبداني.. أرض الإنسان الأول.. أرض الخير والعطاء.. وطن الماء وأساس الحياة.. وسرّها.. من أرضها الطيّبة ينبثق بردى ومنه سردا والنابوع، ليوقظ الحياة عبر التاريخ الإنساني الطويل الموغل في القدم. بردى على ضفافك يرتع البنفسج البريّ، ينمو تلقائياً كل ربيع. من لا يعرف البنفسج الزبداني وأريجه الرائع..! من لم يجلس على مصاطب بردى الخيّر وهو يسافر إلى دمشق.. يستظل بأشجار الجوز العتيقة.. ويحاكي أشجار الزيتون في وادي بردى حيث الحياة ملاحم الإنسان وصراعه مع الوجود منذ الأزل. والإنسان في صراعٍ دائم مع الطبيعة والخلود، صراعٌ مع الظلم والطغاة وصراع بين العدل وبين الظلم.. بين الحق وبين الباطل.. يثور ويدافع عن الحق، يريد العدل أن يسود.. أن ينعم بالحياة عبر جدلية العدل والحق وإنسانية الإنسان في حبّه للإنسان الذي كرّمه الله بالعقل وجعله بين سائر المخلوقات عاقلاً ليبني الأرض بالحبّ والخير والعطاء. لا ليقتل ويسفك الدماء ويحرق.. يدّمر الأرض والإنسان في آن...!!

الحريّة

منذُ ولدتُ أبحثُ عنكِ
أفتّشُ في غرفتي.. في مدرستي
في حبرِ قلمي وورقتي
أبعثرُ نجومَ السماءِ بحثاً عنكِ
أزحزحُ الغيومَ علّي أجدكِ
حبيبتي...
تختبئينَ تحتَ شجرةِ ميسٍ في بلدتي
أو ربما معَ النازحين قدْ نزحتِ
فأينَ تكونين؟
خلفَ جدارِ برلين؟
هلْ تقبعينَ خلفَ جدرانِ الكنيسة؟
أم خلفَ حيطانِ الدين؟
هلْ كنتِ يا حبيبتي تختبئينَ في الكروم؟
في عرقِ الفلاحِ في الهموم؟
في ليلِ الريفِ في صخبِ المدينة؟
في عيونِ فتاةٍ شرقيةٍ حزينة؟
أينَ سجنكِ نيرونُ يا جميلة؟
في أيّ زنزانةٍ وضعكِ؟
في أيّ محرقةٍ حرقكِ؟
ولأيّ طائفةٍ نسبكِ؟
هل ألقى بكِ في مريول زنجية؟
واتّبعَ ضدكِ أصولَ العنصرية؟
إنني يا صديقتي!
أشّتمُّ عطركِ عندَ الصباح في رائحةِ خبزِ الفرنِ في حارتي...
وفي الندى وعرقِ الفلاح أشّتمها في الورود...
ولكنْ كيفَ عندَ المساءِ تتعطّرينَ بالبارود؟
تختبئينَ في هذي الجّعابِ؟!
في الشّعابِ الصعابِ
عودي مُنيتي إلي...
عودةَ طفلٍ مشرّدٍ في تركيا
في لبنانَ و الأردنَ
في بلادِ الرافدين...
ولسوفَ تعودين...
رغماً عن أنفِ الظالمين...
إلى بيتي ومدرستي وكلمتي
إلى كلّ أخوتي
عودةَ عصفورٍ سجين
وسوفَ ألقاكِ يوماً..
حبيبتي الحرّيـــــــة...

قطر الندى

أطباء داخل الحدود

تخرّجوا من نفس الجامعة, وتلقّوا ذات العلم من ذات المدرسين, وأقسموا يميناً موحّداً, ولكن الذهب لا يخلص إلّا بعد تعرّضه للنّار. وفي وطني للأطباء قصص, فطبيبٌ يقتل شعبه وينكّل به وهو الذي يدّعي بأنه طبيب عيون فلماذا إذاً يقتلع العيون ويدمي القلوب؟! وطبيبٌ قضى سنين طويلة خلف القضبان نتيجة آرائه المعارضة للنظام، فلما خرج منها غادر الوطن من أجل أن يصل صوتنا إلى العالم سعياً وراء تحريرنا، وطبيبٌ قضى على يد الظلم والاستبداد، وآخرٌ يقبع الآن في المعتقلات لمطالبته بالحرية يكابد أقسى أنواع العذاب. وطبيبٌ نسي بأنّ مهنته إنسانيّة في المقام الأول، فتخلّى عن شرف المهنة وترك المرضى وهمّ في أمسّ الحاجة إليه، وغادر البلدة حين بدأ القصف مارّاً من فوق أجسادٍ ممزّقة, وصرخات ذوي المصابين لم تصب في قلبه مكاناً, فقفز فوق آلامهم ونزح مع النازحين, ولو لم يكن ذاته الطبيب الذي ابتزّ ضعف الناس حين جاؤوه وكلهم أوجاع فلم يرأف بحالتهم المادية وجعلها تجارته. وفي وطني طبيبٌ يعجز القلم عن ذكره, ويخرس اللسان في إجلاله, إنه طبيب الأرواح قبل الأجساد ذلك المرابط في المشافي الميدانية, نذر نفسه للثورة وترك متاع الدنيا وآثر البقاء تحت الخطر غير آبهٍ برجال العصابة التي تلاحقه, فظلّ مع أهل بلدته يداوي جرحاهم ويشفي بعون الله مرضاهم, ويخفّف عنهم الآلام التي تعاظمت عليهم, ومارس بكل شرفٍ وبسالةٍ عمله الإنساني فنفّذ عملياتٍ جراحيةٍ حرجة, في أشدّ الظروف صعوبة ومع قلّة الكوادر والمعدّات, سعى جاهداً لتبرأ الجراح، فوصل الليل بالنهار وكسر حاجز الخوف وعمل بعلمه كما يحب الله بإتقان، فله عنّا جزيل الشكر. أمّا من خذلنا وتركنا ننزف في الشوارع حتى تقتلنا الآلام فإنه ليس بعد ذلك منا. فيا طبيب الثورة.. يا رجلاً صدق ما عاهد الله عليه، يا من كنت معنا في آلامنا وضمّدت جراحنا وكفكفت دموع أمهاتنا، واحتضنت صرخات أطفالنا واختصرت بشخصك المتواضع الإنسانية, هنيئاً لك جهادك أيّها الطبيب البطل (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً)

شهد

برجك مع أوكسجين

برج النظام السوري:

مافي داعي تتعذبوا وتحققوا بموضوع ضرب الكيماوي ... لأنو واضح أنو الفاعل هو سنفور مشاكس من العصابات الإرهابية بقيادة شرشبيل!!.

برج المعارضة الخارجية :

استحوا على حالكم وصفّوا خلافاتكم قبل ما يصفى دم الشعب السوري...

برج النازح :

ما بيكفي القصف يلي فوق راسك... كان ناقصك الحملات والقناص يلي عم يستهدف أي حدا عم يتحرك... إلك الله

برج أنيسة :

بمناسبة عيد الأم بتقلّك الأبراج يلعن روحك على هالخلفة العاطلة... لو جايبة قرد والله كان أحسن !!

برج بشار:

لازم تبخّر القصر الجمهوري على هالمنحبكجحشية يلي عندك... !!!

برج البوطي:

بطاقة شكر على فتوى دعوتك للجهاد لأنو من وقتها والجيش الحر ما عاد لحّق استقبال شباب جهاديين.. بالمناسبة سلّم على حافظ وآصف بجهنم...

دفاع مدني

الحروق: تنتج أغلب الحروق في المنزل عن الإهمال باستعمال النار وكلّ ما هو ساخن، أو استعمال المنظفات الكيميائية. وتؤدي الحروق إلى فقدان مصل الدم, وفقد سوائل الجسم وتهتّك أنسجة الجسم, كما يؤدي إلى الاختناق نتيجة عدم كفاية الأوكسجين واستنشاق الهواء الساخن والغازات السامة بما فيها أول أكسيد الكربون.

-أنواع الحروق: (١):حروق الدرجة الأولى : وهي أبسط أنواع الحروق. وعلاماتها : الاحمرار أو تغيّر اللون والتورّم والألم. ولتخفيف الألم يُغمر الجزء المصاب بالماء البارد, أو توضع عليه كمّادات باردة حسب الحاجة. وتُغطى المنطقة المحروقة بضمادات جافة. (٢):حروق الدرجة الثانية :وتسبّب جروحاً أعمق من جروح الدرجة الأولى, وتصيب طبقتيّ الجلد الخارجيّة والداخليّة، وقد تكّون الفقاعات ويتورّم مكان الحرق وينتفخ عدّة أيام. عند إصابة الحرق لليد أو القدم أو الوجه, يجب إدخال المصاب إلى المستشفى ويمكن إتّباع الخطوات التالية للإسعافات الأولية: ١ــ المساحات الصغيرة: يُغمر الجزء المحترق بالماء البارد وليس بالماء المثلّج, أو يُوضع على مكان الحرق كمادات باردة وذالك لتخفيف الألم, حيث يؤدي تبريد الأنسجة بهذه الطريقة إلى تقليل الحرارة على الأنسجة الملاصقة للجلد, ثم تجفّف المنطقة بعد ذلك بضمّادات معقّمة, أو قطعة قماش مكويّة ,ويُراعى عدم استعمال القطن مطلقاً, لأنه يلتصق بالحرق ويتّسخ ويؤدي إلى حصول التهابات. ثمّ يغطى الحرق بعد ذلك بقطعة ضماد جافة, ويُراعى عدم إزالة الأنسجة المحروقة أو محاولة ثقب الفقاعات, وكذلك عدم استعمال أي نوع من أنواع المواد المطهّرة أو المرهم إذا كان الحرق شديداً. ٢- المساحات الواسعة: إذا احترق أكثر من ١٥٪ من مساحة جسم البالغ أو ١٠٪ من مساحة الجسم, فيجب عندها إدخال المصاب إلى المستشفى. (٣):حروق الدرجة الثالثة: تؤدي حروق الدرجة الثالثة إلى تلف أعمق وأكبر من حروق الدرجات السابقة, ويبدو مكان الحرق مبيضّاً بلون الشمع أو مسوداً. وحروق الدرجة الثانية والثالثة تؤدي إلى تدمير خلايا الدم الحمراء. ولا يتم شفاء الحرق إلا بعد أن ينمو جلد جديد. وفي حال حدوثها يمكن أن نجري الإسعافات الأولية التالية : *يجب عدم محاولة إزالة قطع الملابس المحترقة الملتصقة بمكان الحرق, بل يجب تغطية مكان الحرق بضماد معقّم. *إبقاء العضو المصاب أعلى من مستوى القلب. *مراقبة تنفس المصاب, وفي حالة حدوث أية صعوبة في التنفس, يجب العمل على إبقاء مجرى التنفس مفتوحاً. *عدم استخدام الماء المثلج أو أي نوع من المراهم على الحرق وإسعاف المصاب إلى أقرب مستشفى.

فن وثورة

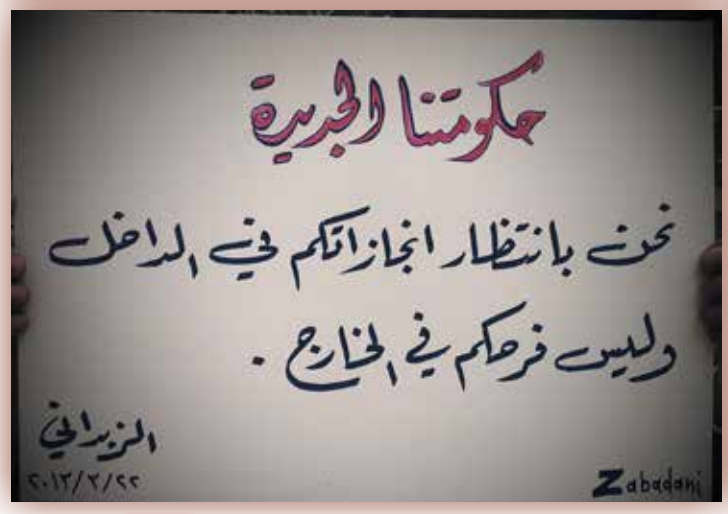

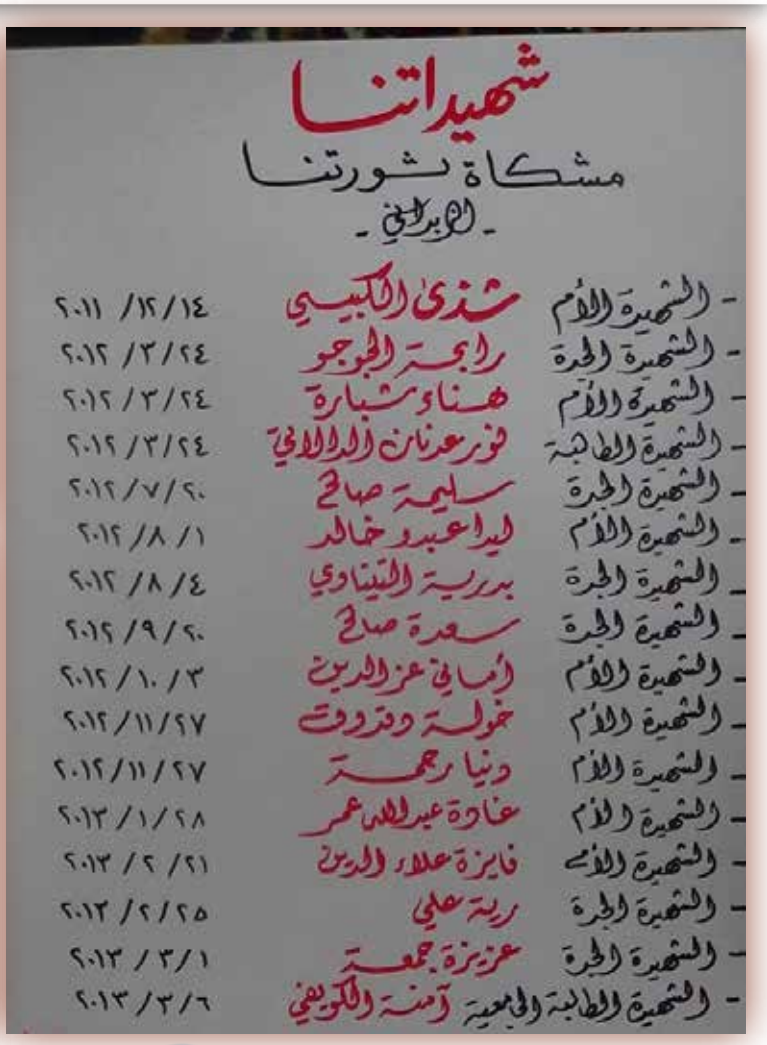

oxygen.zabadani@gmail.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com